

نظرة إلى الغدير

[160] واهـا له لو أطلقـت أعداؤه شوطا عنانه (1) الشاعر الشيخ محمد بن علي بن أحمد الحرفوشي الحريري الشامي العاملي (المتوفى 1059). هو عبقرى مقدم من عباقرة العلم والأدب، وأوحدى من أساطين الفضيلة، لم يتحل بمأثرة إلا وأتبعها بالنزوع إلى مثلها، وما اختص باكرومة إلا وراقه أن يتطلع إلى ما هو أرفع منها، حتى عادت الفضائل والأحساب عنده كأسنان المشط، أو خطوط الدائرة المنتهية إلى مركزها... (2). 34 - ابن أبي الحسن العاملي: علي تعالى بالمكارم والفضل وأصحابكم قدما عكوف على العجل أياه ذوو الشورى لما في صدورهم تغلغل من حقد عليه ومن غل وماذا عسى يا مرو أن ينفع الأبـا ؟ ! وقد قال فيه المصطفى خاتم الرسل ونص عليه في (الغدير) بأنه إمام الورى بالمنطق الصادع الفصل فأودعتموها غير أهل بظلمكم وأبعدتموها أي بعد عن الأهل فأذوا رسول الله في منع بنته تراثا لها يا ساء ذلك من فعل وكم ركبوا غيا و جاؤا بمنكر ! وكم عدلوا عن جانب الرشـد والعدل ! مثالب لا تحصى عدادا وكثرة أبى عدها عن أن يحيط به مثلى كفرتم ولفقتم أحاديث جمـة بمدح أناس ساقطين ذوي جهل ولم يكفكم حتى وضعتـم مثالبـا لصنو رسول الله والمرضى العدل

_____ (1) أخذت هذه الأبيات من موسوعة الغدير ج 11

ص 285 - 286. (2) الغدير ج 11 ص 286. والتفصيل - حول ترجمته وشعره - يوجد في الغدير ج 11 ص 285 - 290. (*)